ثم قال يا محمد ان الله ارسلني اليك فان امرتني ان اقبض روحك قبضت وان امرتني
ان اتركه تركت قال او تفعل قال نعم وبذلك امرت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى
جبريل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك **اي وفي** رواية
اتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ورحمة الله ويقول لك
ان شئت شفيتك وكفيتك وان شئت توفيتك وغفرت لك قال ذلك الى ربي يصنع بي
ما يشاء **وفي** رواية الخلد في الدنيا ثم الجنة احب اليك ام لقاء ربك ثم الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاء ربي ثم الجنة **اي وجا** ان جبريل عليه السلام قال وهذا آخر
وطئي الارض وفي لفظ آخر عهدي بالارض بعدك ولم اهبط الى الارض لاحد بعدك
قال الحافظ السيوطي رحمه الله وهو حديث ضعيف جدا ولو صح لم يكن فيه معارضة
اي لما ورد انه ينزل ليلة القدر مع الملائكة يصلون على كل قائم وقاعد يذكر الله لانه
يحمل عليه انه آخر نزوله بالوحي **وفيه** انه ذكر ان حديث اوحى الله الى عيسى عليه السلام
اي بعد قتله الدجال صريح في انه يوحى اليه بعد النزول والظاهر ان الجائي اليه عليه
الصلاة والسلام بالوحي جبريل عليه السلام بل هو الذي يقطع به ولا يتردد فيه لان ذلك
وظيفته لانه السفير بين الله ورسله عليهم الصلاة والسلام **فقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم لملك الموت امض لما امرت به فقبض روحه الشريف **وعند** اشتداد الامر به صلى
الله عليه وسلم ارسلت عائشة رضي الله عنها خلف ابي بكر رضي الله عنه **اي** لانه كان تقدم لما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا وقال له قد رزقك الله علينا فعد لنا وقد اصبحت
بنعمة من الله وفضل فقال له ابو بكر يا رسول الله اليوم يوم بنت خارجة يعني زوجته
وكانت بالسنح قال له ائت اهلك فقام ابو بكر وذهب **و**ارسلت حفصة خلف عمر وارسلت
فاطمة خلف علي كرم الله وجهه فلم يجئ احد منهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في صدر عائشة **وذلك** يوم الاثنين حين زاغت الشمس لاثني عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول هكذا ذكره بعضهم **وقال** السهيلي لا يصح ان يكون وفاته يوم الاثنين الا في
ثالث عشره او رابع عشره لاجماع المسلمين على ان وقفة عرفة كانت يوم الجمعة وهو تاسع
ذي الحجة وكان المحرم اما بالجمعة واما السبت فان كان السبت فيكون اول صفر اما الاحد
او الاثنين فعلى هذا لا يكون الثاني عشر من شهر ربيع الاول بوجه **وقال** الكلبي انه توفي
في الثاني من شهر ربيع الاول قال الطبري وهذا القول وان كان خلاف الجمهور فلا يبعد
ان كانت الثلاثة اشهر التي قبله كلها تسعة وعشرين يوما فتدبره لمن تأمله وانه
ابن مالك فيما حكاه البيهقي والواقدي **وقال** الخوارزمي توفي اول شهر ربيع الاول
وفي رواية ان سالم بن عبيد ذهب ورا الصديق الى الصديق فاعلمه بموت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يخالف ما قبله لانه يجوز ان يكون ذلك ذهب الى الصديق بعد
الرسول الذي ارسلته له عائشة رضي الله عنها قبل موته صلى الله عليه وسلم **واخر** ما تكلم
به عليه الصلاة والسلام الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغرغر بها في صدره ولا يقبض بها لسانه **واخر** ما عهد به رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يترك بجزيرة العرب دينان **وكانت مدة** شكواه صلى الله عليه وسلم ثلاثة
عشر ليلة وقيل اربعة عشر وقيل اثنا عشر وقيل عشرة وقيل ثمانية **وقالت** فاطمة رضي الله عنها

١٤ لما

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وا ابتاه اجاب داعي دعاه يا ابتاه الفردوس ماواه
يا ابتاه الى جبريل ننعاه **قال** ابن كثير رحمه الله وهذا لا يعد نياحة بل هو من ذكر
فضائل الحق عليه عليه افضل الصلاة والسلام **قال** وانما قلنا هذا لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النياحة **وعن** عائشة رضي الله عنها انها قالت من
سفاهة رأيي وحداثة سني اني اخذت وسادة فوسدت بها راسه الشريف من
حجري ثم قمت مع النساء ابكي والتدم **و**الالتدام ضرب الخد باليد عند المصيبة **وسمعوا**
قائلا ولا يرون شخصه يقال انه الخضر عليه السلام اي قال علي كرم الله وجهه
اتدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام وفي اسناده متروك **يقول** السلام عليكم
يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا عن كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه
فارجوا فان المصاب من حرم الثواب **قال** ابن كثير رحمه الله هذا الحديث مرسل
وفي اسناده ضعف **وسجي** صلى الله عليه وسلم بثوب حبرة اي بالاضافة برد من اليمن
ولم اقف على ان ثيابه صلى الله عليه وسلم التي كانت عليه قبل موته نزعت عنه ثم سجي الا
ان كلام فقهائنا يشعر بذلك حيث جعلوا ذلك دليلا لنزع ثياب الميت وستره بثوب
وعند ذلك دهش الناس وطاشت عقولهم واختلفت احوالهم فاما عمر رضي الله عنه
فخبل واما عثمان رضي الله عنه فاخرس واما علي كرم الله وجهه فاقعد **وجا** ابو بكر رضي
الله عنه وعيناه تهملان فقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا
وتكلم كلاما بليغا سكن به نفوس المسلمين وثبت جاشهم **اي** فان عمر رضي الله عنه صار في
ناحية المسجد يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يقطع ايدي ناس من المنافقين كثير وارجلهم **و**صار رضي الله عنه
متوعدا من قال انه مات بالقتل او القطع **ونقل** عنه رضي الله عنه انه قال ان رجالا
من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولكن ما مات ولكن ذهب
الى ربه كما ذهب موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى قومه بعد اربعين ليلة
بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى بن عمران
عليه السلام وليقطعن ايدي رجال وارجلهم ولا زال رضي الله عنه يتوعد المنافقين حتى
ازبد شدقاه **فقام** ابو بكر رضي الله عنه وصعد المنبر وقال كلاما بليغا ثم قال ايها
الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
فقال عمر رضي الله عنه هذه الآية في القرآن وفي لفظ كاني لم اسمع بها في كتاب الله تعالى
قبل الآن لما نزل بنا ثم قال انا لله وانا اليه راجعون صلوات الله وسلامه على رسوله
صلى الله عليه وسلم وعند الله نحتسب رسوله **قال** يعني ابا بكر وقال الله لمحمد صلى الله
عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى كل نفس
ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة **فلما** بويع ابو بكر رضي الله عنه بالخلافة
كما سياتي اقبلوا على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم **واختلفوا** هل يغسل في ثيابه او

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)